

تحليل العوامل الداعمة لتحقيق أهداف تدريس النحو في الصف الثامن بالمدرسة
المتوسطة الإسلامية حفظ القرآن مؤسسة المركز الإسلامي سومطرة الشمالية ميدان

Analysis of Factors Supporting the Achievement of Grammar Teaching
Objectives in the Eighth Grade at the Islamic Middle School "Hifz Al-
Quran" of the Islamic Center Foundation in North Sumatra, Medan

Uswatun Hasanah Harahap¹, Pujiati², Fian Triadi³

Sekolah Tinggi Agama Islam As-sunnah

uswatunhasanahharahap27@gmail.com; pujiati@usu.ac.id

Article Info:

Submitted:	Revised:	Accepted:	Published:
May 20, 2024	May 23, 2024	May 26, 2024	May 29, 2024

ملخص

يهدف هذا البحث لمعرفة العوامل الداعمة لتحقيق أهداف تدريس النحو في الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية حفظ القرآن مؤسسة المركز الإسلامي سومطرة الشمالية ميدان. المنهج المتعمد هو البحث الكيفي. والنتائج هي أن العوامل الداعمة لتحقيق أهداف تدريس النحو أكثر تأثير هو إخلاص النية. لأن إخلاص النية سيسهل الأمور التي تتعلق بالتدريس. والعوامل الداعمة الأخرى هي الطريقة المستخدمة في التدريس جيدة مع مبدأ جميل، تقديم التشجيع من قبل المدرس، نداء الطالبات، ورغبة عالية في نفوس الطالبات في الدراسة ومدرس قادر بمادة التي بلغه. والطريقة المستخدمة هي الطريقة القياسية والاستقرائية.

الكلمات المفتوحة: العوامل الداعمة، تحقيق أهداف تدريس النحو، تدريس النحو

Abstract: This research aims to find out the factors supporting the achievement of the objectives of teaching grammar in the eighth grade of the Islamic Middle School Quran memorization Foundation of the Islamic Center of North Sumatra Medan. The intentional approach is qualitative research. The results are that the supporting factors for achieving grammar teaching goals more influential is sincerity of intent. Because sincerity of intention will facilitate matters related to teaching Other supporting factors are the method used in good teaching with a beautiful principle, encouragement by the teacher, the intelligence of the students, a high desire in the hearts of the students to study and a capable teacher with the subject that he has reached. The method used is standard and inductive.

Keyword: Supporting Factors, Achieving the Goals of Teaching Grammar, Teaching Grammar

مقدمة

العوامل الداعمة هي العوامل التي توفر السلوك الفردي أو الجماعي بما في المهارات. وتشتمل هذه العوامل توافر موارد الخدمات الصحيحة والقدرة على تحمل تكاليفها والأولويات والتزامات المجتمع والحكومة والإجراءات وفي أنشطة التدريس. العوامل الداعمة تشتمل من مدرس، طالب، البنية التحتية، البيئة.

وبشكل عام، هناك ثلاثة عوامل تؤثر على التدريس، حيث يرتبط أحد العوامل بعامل آخر ويؤثر على بعضها البعض. فيما يلي العوامل المتعلقة بالتدريس. أولاً، العوامل الداخلية. هذه العوامل تتكون من الجوانب الفسيولوجية (الجسدي) التي تتعلق بجسد الطلاب، كحال الصحة البدنية والجسدية وصحة الطلاب (Muhibbin Syah, 2015)، والجوانب النفسية (الروحية) التي تتعلق بذكاء الطالب ومواقف الطلاب ومواهب الطلاب (Mahmud, 2012) واهتمامات الطلاب ودوافع الطلاب و الملاحظة و الخيال التفكير. (Dkk Al Rasyidin, 2016)

ثانياً، العوامل الخارجية. هذه العوامل تنقسم عن العوامل البيئية الاجتماعية والعوامل الاجتماعية غير البيئية. العوامل البيئية الاجتماعية التي يمكن أن تؤثر على أنشطة التعلم هي عوامل الشخص الأقرب إليه والشخص الأكثر تواصلًا مع الطلاب، أي الوالدين وعائلة الطلاب. ثم العوامل التي تأتي من المدرسة وهي العوامل الاجتماعية مع المدرس والعاملين الإداريين وزملائه، وأخيراً مع جيرانه أو رفاقه في اللعب. لأن هذه العوامل البيئية الاجتماعية ستؤثر بشكل كبير على تدريس الطلاب. على سبيل المثال، يجعل المدرس نفسه قدوة لطلابه من خلال إظهار حب التعلم وقراءة الكتب، فمن المحتمل أن يتأثر طلابه بهذا. ثم العوامل البيئية غير الاجتماعية التي يمكن أن تؤثر على التعلم نفسه هي مبنى المدرسة وموقعه، ومنزل الطالب وموقعه، والطقس ووقت الدراسة الذي

سيستخدم الطلاب وعدم كفاية المعدات المدرسية. على سبيل المثال، حالة المباني المدرسية في قرية ما غير كافية، لذلك سيؤدي إلى نقص تركيز الطلاب في التعلم، بحيث لا يكون التعلم فعالاً، ويؤدي إلى عدم تحقيق أهداف التعلم.

ثالثاً، العوامل نهج التعلم. هذه العوامل تتعلق بالأساليب أو الاستراتيجيات المستخدمة من قبل الطلاب في دعم فعالية وكفاءة عملية التعلم لمواد معينة. تعني الإستراتيجية في هذه الحالة مجموعة من الخطوات التشغيلية التي تم تصميمها بطريقة تحل المشكلات أو تحقيق أهداف التعليمية المعينة. بمعنى آخر، يُطلق على عامل نهج التعلم عامل هيكلي. تتمثل الإستراتيجية في هذا النهج في التركيز على تفاصيل المادة وإعادة إنتاجها بالضبط. يتكون عامل النهج ثلاثة مستويات، وهي مستوى عالٍ، مستوى متوسط، مستوى منخفض.

أسلوب التعلم أيضاً أحد عوامل نهج التعلم أو عامل هيكلي. وهو المكان الذي يتميز فيه أسلوب التعلم هذا بتنوع فريد. يقول خبراء البرمجة اللغوية العصبية (*Neuro Linguistic Programming*) إنهم يستطيعون في كثير من الأحيان إخبار أسلوب التعلم المفضل للطلاب من خلال مراقبة حركات العين والاستماع إلى محادثتهم. وفقاً لهم، ولذلك يحتاج المدرس لمعرفة أسلوب التدريس الجيد مناسبين الطلاب وخصائصهم. هناك ثلاثة أنواع أسلوب التعلم وهي أسلوب التعلم المرئي وأسلوب التعلم السمعي وأسلوب التعلم الحركي. (Ahdar Djamaluddin, 2019)

تدريس كلمة مشتقة من كلمة على كلمة تعليم بمعنى الإشارة الموجه للأشخاص ليعرفوا، أي العملية والعمل وطريقة التدريس حتى الطلاب يرغبون في الدراسة. التدريس هو عملية تفاعلية بين الطلاب والمدرسين ومصادر التدريس في بيئة التدريس. (Ahdar Djamaluddin, 2019)

في منظر اللائحة الحكومة لجمهورية الإندونيسيا رقم. 19 لسنة 2005 بشأن معايير التدريس الوطنية (SNP) على أن عملية التدريسية في وحدة التدريس تتم بشكل تفاعلي وممتع وتحدي وتحفيز الطلاب مساحة كافية وإبداع واستقلالية وفقاً لمواهبهم واهتمامهم والتنمية الجسدية وعلم النفس الطلاب، ويلزم أن تشمل من هذه المكونات وهي المدرسين والطلاب والأهداف والمواد والأساليب والبنية التحتية والتقييم. (Rusman, 2019) وفي عملية تدريسية يجب أن تتكون من هذه الأشياء الأربعة للحصول إلى التدريس الجيد، وهي تخطيط عملية التعليم (Mahfud, 2012) تنفيذ عملية التعليم، تقييم نتائج التدريس والإشراف على عملية التدريس من أجل تنفيذ عملية تدريس فعالة وكفوءة.

ينص فيرويراديلغي في كتابه عن مبادئ تصميم التعلم على أن التعلم يلزم بوجود تنشيط الدافع، إخبار الغرض من التعلم، تصميم الأنشطة وأدوات التعلم التي تسمح للطلاب بالمشاركة بنشاط، وخاصة العقلية، طرح الأسئلة التي يمكن أن تحفز تفكير الطلاب، تقديم مساعدة محدودة للطلاب دون

تقديم إجابات مهائية، تقدير عمل الطالب وتقديم التغذية الراجعة، والأخر توفير الأنشطة والظروف التي تسمح ببناء المعرفة. (Khadijah, 2015)

علم النحو هو علم التراكيب، يعني بوظائف الكلمات فيها. وهذا يتطلب العمل والعقل قبل النطق. النحو هو علم بأحوال أو آخر الكلام أو علم بقوانين يعرف بها أحوال التركيب العربية من الإعراب والبناء أو النحو هو علم دراسة الجملة (محمود رشدي 1980)، الغرض من النحو لا يقف عند مجرد وضع ضوابط الصحة والخطأ في كلام العرب، وإنما يقصد إلى إرادة البحث عن كل ما يفيد في استنتاج النصوص، وبخاصة النص القرآني، ومعرفة ما يؤده التراكيب القرآنية من أحكام ومعان بوصفه أعلى ما في اللغة العربية من بيان (Adi Supardi, 2020).

طريقة التدريس هي التخطيط والإجراء بالكامل بالإضافة إلى خطوات أنشطة التدريس بما في ذلك اختيار كيفية تنفيذ التقويم. فطريقة تدريس النحو هي طريقة منظمة للقيام بتدريس النحو. (Suyono, 2016) وفي تدريس النحو له تدريبات التراكيب يلزم أن يمر بها وهي، التكرار، الاستدلال، سؤال وجواب، تحويل، تكوين الأسئلة، التدريب الهرمي، التدريب التسلسلي، تكلمة، تدريب المزاوجة والأخر ترجمة.

أهداف تدريس النحو هو تقنين لظواهر اللغوية ألفها الناس واستخدموها (Hisam Ahyani, 2021) القواعد النحوية وسيلة لضبط الكلام، وصحة النطق والكتابة. (1911، عبد العليم) ويقال أيضا بأن هدف تدريس النحو ليس تحفيظ الطالب مجموعة من القواعد المجردة أو التراكيب المنفردة. وإنما مساعدة الطلاب على فهم التعبير الجيد وتذوقه، وتدريبه على أن ينتجها صحيحا. (رشدي أحمد طعيمة، 1989) والهدف الآخر هو يساعد المتعلمين ليفهم العبارات اللغوية حتى يسرع فهم الغرض من التحدث باللغة العربية (A. Muallif, 2018).

طرق التدريس النحو تنقسم إلى أنواع كثيرة. أولاً، الطريقة القياسية وهي الطريقة التي بدأت بذكر القاعدة الكاملة ثم تأتي الأمثلة التي تناسب تلك القاعدة. ثانياً، الطريقة الاستقرئية وهي الطريقة التي بدأت بذكر الأمثلة ثم تأتي القاعدة الكاملة التي تناسب تلك الأمثلة. ثالثاً، الطريقة المعدلة هي الأسلوب يسمى بأسلوب السياق المتصل يعتمد هذا الأسلوب على تدريس القواعد في ظل النصوص اللغة. (طه علي حسين الدليمي، 2005)

يتم التدريس إذا كان يتكون من المدرس والطلاب والأهداف والمواد والأساليب والبنية التحتية والتقييم. وللحصول إلى التدريس الجيد يجب أن يشمل بتخطيط عملية التعليم وتنفيذ عملية التعليم وتقييم نتائج التدريس والإشراف على عملية التدريس من أجل تنفيذ عملية تدريس فعالة وكفاءة. ومن هذه الأشياء المهمة لقد أدت بها المدرسة التي أقيمت الباحثة. ومن ناحية العوامل الداعمة لتحقيق

أهداف تدريس النحو هي إخلاص النية، هذا العامل هو العامل الذي أكثر تأثيراً في عملية التدريس. لأن النية سيؤثر إلى دفع الطلاب وتشجيعهم في التدريس. (Ahmad Tantowi, 2022) ستحصل أهداف التدريس بإخلاص النية وستكون عملية التدريس سهلاً. (Lisma Meilia Wijayanti Setia, Putri, 2023) والعوامل الداعمة الأخرى في تحقيق تدريس النحو أكثر تأثير هي العوامل التي تتعلق بالعوامل الداخلية للطلاب إما الجوانب الفيسولوجية (الجسدية) أو الجوانب النفسية (الروحية). ثم بعدها العوامل الخارجية للطلاب والأخير العوامل نهج التعلم. هذه النتيجة ظهرت من نتيجة الملاحظة والمقابلة و الوثائق والاسبانه والاختبار. نتيجة الملاحظة والمقابلة والاسبانه والاختبار وُجدت من المصدر الأساسي الذي يحصل عليها مباشرة في ميدان البحث (Farida Nugrahani, 2014) وهو الأساتذة والطلاب. الوثائق وُجدت من المصدر الثنوي.

طريقة البحث

أقيم البحث بالمدرسة المتوسطة الإسلامية حفظ القرآن مؤسسة المركز الإسلامي سومطرة الشمالية ميدان، من تاريخ الرابع وعشرين من أكتوبر سنة 2022- السابع عشر من مارس سنة 2023. الطريقة المستخدمة هي طريقة البحث الكيفي، ومصادر المعلومات التي تتعلق بالبحث يتكون من مصادر الأساسية ومصادر الثنوية. مصادر الأساسية هي ولي الفصل، مدرس مادة النحو والطالبات. أما مصادر الثنوية تؤخذ من من كشف درجة الطالبات، والصور المتعلقة. الطريقة التي أستخدمت لنيل المعلومات من مصادر الأساسية ومصادر الثنوية هي الوثائق بكشف درجة الطالبات والملاحظة بأنشطة التدريس والاختبار فيما يتعلق بمادة النحو. والطريقة تحليل البيانات هي المقابلة والاستبانة. بعد كمل البيانات، اجرت بالمناسبة معلومة إلى معلومة أخرى ثم تبسيطها وأخذ النتيجة فيما تتفق بأغراض البحث.

نتائج البحث ومناقشتها

العوامل الداعمة لتحقيق أهداف تدريس النحو تتكون من العوامل الداخلية للطلاب والعوامل الخارجية للطلاب والعوامل نهج التعلم. العوامل الداخلية للطلاب هي ذكاء الطالبات، موقف الطالبات، موهبة الطالبات، اهتمام الطالبات، دافع الطالبات، الملاحظة، ردود الفعل، الخيال، التفكير. والعوامل الخارجية للطلاب مدرس، زملاء، مبنى المدرسة وموقعه، الطقس ووقت الدراسة. والعوامل نهج التعلم طريقة التدريس المستخدمة الجميلة.

عدد الطالبات في الصف الثامن 22 طالبة وهن من المتميزات ومن الذكيات وهن يحصلن على القدرة في مادة النحو. هذه النتيجة وجدت الباحثة من وثاق كشف درجة الطالبات. النتائج في كشف درجة الطالبات أكثرهن على قدرة ممتاز مرتفع وأكثرهن يحصلن إلى 95. حالة الطالبات أثناء الدراسة يستمعن ويهتمن ببيان مادة من مدرس مادة النحو وهن يشتركن الدراسة اشتراكا جميلا. هذه النتيجة وجدت الباحثة حين الملاحظة. ومن ناحية موهبة الطالبات، عُرفت من نتيجة الاستبانة وجدت الباحثة بأن هذا العامل من العوامل الداعمة لتحقيق أهداف تدريس النحو في الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية ميدان. هذه النتيجة وجدت الباحثة من نتيجة السؤال " هل أنت طالبة مجبرة لدراسة النحو؟". من 22 طالبة، 15 طالبة التي أجابن ب "لا".

ومن ناحية اهتمام الطالبات، حالة الطالبات أثناء الدراسة يستمعن ويهتمن ببيان مادة من مدرس مادة النحو وهن يشتركن الدراسة اشتراكا جميلا. هذه النتيجة وجدت الباحثة من نتيجة الاستبانة وكذلك الملاحظة. ومن ناحية دافع الطالبات، الطالبات ذات دافعية عالية في نفوسهن، لأن مدرس مادة النحو يشجعهن أثناء الدراسة، حتى يحصلن على القدرة في مادة النحو. كلمة التشجيع التي سمعت الباحثة أثناء الدراسة هي " إذا كنتن نعاس ولا تسمعن البيان، تخيلن بأن عيون أبويكم ملينا في هذا الفصل، ويشاهدون أولادهم نعاس، فحزنوا. ركزن في بياني، ستشعرن فوائد كثيرة من هذه المادة، سيساعدكن في فهم الآيات الكريمة التي حفظتن. هذه المعلومات وجدت الباحثة من الملاحظة وكذلك الاستبانة. ومن ناحية الملاحظة، ردود الفعل، الخيال والتفكير هن يتحمسن في سماع بيان الدرس ويحاولن محاولة جيدة في حصول فهم الدرس.

والعوامل الخارجية للطلاب تتكون من من قسمين. العوامل البيئية الإجتماعية ولعوامل البيئة غير الإجتماعية. العوامل التي أبرز هي العوامل من ناحية العوامل البيئية الإجتماعية وهو مدرس. لأنه يكون قودة للطالبات، يظهر على أنه يحب التعلم، بقدرته في بيان مادة التي بينه للطالبات. والتدريس لايقام على إطاراد النغم على وتيرة واحدة وإنما فيه المزح. فمن هذا، تكون الطالبات متحمسات. وفي الدراسة لا تزال من تقديم التشجيع إذا كان رأى مدرس مادة النحو الطالبات ناعسات وسائمات. ومن نتيجة المقابلة، التي قامت به الباحثة في التاريخ الثالث من مارييس سنة 2023 في إدارة مدرس مادة النحو، تأكيدا ماهي العوامل الداعمة لتحقيق أهداف التدريس. بين الأستاذ بأن أهم العوامل هو مبدأ في التدريس هو الإخلاص. وهذا المبدأ يلزم حضوره في نفوس الأساتذة، ولكن كثير من الأساتذة مهملون بهذا، وهم يركزون على المبلغ الذي سيحصلون إليهم وهم لايفهمون ما هي حقيقة التدريس. كلما ازداد الإخلاص فازدادات البركة في التدريس، ثم تكون العلوم يسيرا في فهمها. هذا ماهو شعرت خلال الأياامي في التدريس، قال مدرس مادة النحو. ومررت بالتدريس في هذه المدرسة منذ سنة

2009 حتى هذه السنة. ومبدأ الذي أتمسك هو لن أستمّر الدرس حتى الطالبات يفهمن. لأن علما بعلم آخر له علاقة. إذا كان لم يفهمن المادة الأساسية فستكون المادة التالية صعبة في فهمها. والكتاب المستخدم هو كتاب الذي صنّفه وكتاب داعم هو متن جرومية.

والعوامل الأخرى هي العوامل نهج التعلم هي العوامل التي تأتي من الأساليب أو الطريقة أو الاستراتيجيات المستخدمة. الاستراتيجيات المستخدمة هي استراتيجية العرض أو الخطاب. مدرس مادة النحو يبين المادة، والطالبات يسمعن البيان. ثم بعد إقامة البيان، مدرس مادة النحو يوجه سؤالاً أو الأسئلة إلى الطالبات فيما يتعلق بمادة التي بين الأستاذ. ويقوم مدرس بتعليم الطالبات ليكن ناقدات. الطريقة المستخدمة في تدريس النحو بالمدرسة المتوسطة الإسلامية حفظ القرآن سومطرة الشمالية ميدان هي الطريقة القياسية و الطريقة الإستقرائية. إذا كان التدريس بالطريقة القياسية فخطوات التدريس بدأ المدرس بذكر القاعدة، المثال: "المبتدأ هو اسم مرفوع في أول الجملة" ثم يبين هذه القاعدة. بعد تقديم البيان أحضر الأمثلة بما يتعلق بالقاعدة. المثال: **الطالبة نشيطة**. بعد تقديم البيان وتحضير الأمثلة، يتكلم مدرس عن مقام الكلمات. **الطالبة** اسم يقع في أول الجملة، فهذا يكون مبتدأ. وبعد ذلك أحضر الأمثلة الأخرى وأمر الطالبات بذكر مقام الكلمات. ثم يكرر بأمثلة الأخرى حتى يكون البيان مفهوما لدى الطالبات. ثم بعد ذلك أعطى الوقت لطرح الأسئلة.

أما بالطريقة الإستقرائية فخطواتها بدأ المدرس بذكر الأمثلة. هذه الطريقة أقيم مدرس مادة النحو إذا كان قد بين القاعدة في الأسبوع الماضي. بعد ذكر الأمثلة بين المدرس مقام كل الكلمات. ثم بعد ذلك، يعود المدرس إلى القاعدة التي كان بينه ثم يأتي الأمثلة مرة ثانية وأمر الطالبات بذكر مقام كل الكلمات.

الخلاصة

العوامل الداعمة لتحقيق أهداف تدريس النحو كلها يتأثر أثرا جيدا، ولكن أحد العامل العامل بالعامل آخر أبرز بعضهم بعض. فالعامل الذي أبرز من هذه العوامل هو إخلاص النية. هذه النتيجة وجدت الباحثة من نتيجة المقابلة مع مدرس مادة النحو والعامل بعده هو من ناحية المدرس، له قدرة في بيان المواد النحوية ومدرس مادة النحو يقدم التشجيع قبيل التدريس. والعامل بعده هو طريقة التدريس الذي استعمله المدرس، يبين بأنواع متفرقة في بيان المادة. هذه النتيجة وجدت الباحثة من نتيجة الاستبانة. العوامل الأخرى تدعم في تحقيق أهداف التدريس أيضا. ولكن العوامل المتقدمة المذكورة أبرز من العوامل الأخرى.

- Ahyani, Hisam. (2021). Situation Method Dalam Sharaf Di Era Revousi Industri 4.0. *Bahasa dan Sastra Arab* 10, no. 1 .
- Djamaluddin. (2019). Ahdar. *Belajar Dan Pembelajaran*. Sulawesi Selatan: Kaaffah Learning Centre, 2019.
- Khadijah. (2015). *Belajar Dan Pembelajaran*. Medan: Citapustaka Media,
- Mahfud. (2021). Peningkatan Kemampuan Membaca Kitab Kuning Melalui Manajemen Peserta Didik. *Islamic Education and Management* 1, no. 2 .
- Mahmud. (2012) *Psikologi Pendidikan*. Bandung: Pustaka Setia.
- Muallif, A. (2018). Metodologi Pembelajaran Ilmu Nahwu Dalam Pendidikan Bahasa Arab. *Al-Hikmah* 1, no. 1.
- Nugrahani. (2014). Farida. *Metode Penelitian Kualitatif Dalam Penelitian Pendidikan Bahasa*. Surakarta: Tanpa Penerbit.
- Al Rasyidin. (2016). Dkk. *Teori Belajar Dan Pembelajaran*. Medan: Perdana Publishing,
- Rusman. (2017). *Belajar Dan Pembelajaran*. Jakarta: Prenada Media Group.
- Setia Putri, (2023). Lisma Meilia Wijayanti. “Urgensi Niat Belajar Menurut Syaikh Al Zarnuji Dalam Kitab Ta’lim Al-Muta’allim Thariqot at-Ta’Allum.” *Pendidikan Islam* 1, no. 1
- Supardi, Adi. (2022). Pembelajaran Nahwu Dengan Metode Deduktif Dan Induktif. *Keislaman dan Pendidikan* 3, no. 1
- Suyono., Dkk. (2016). *Belajar Dan Pembelajaran*. Bandung: Rosdakarya.
- Syah, Muhibbin. (2015). *Psikologi Belajar*. Jakarta: Rajawali Press.
- Tantowi, Ahmad. (2022). Urgensi Niat Dan Pengaruhnya Terhadap Peserta Didik. *Pendidikan Islam* 10, no. 01.

إبراهيم, عبد العليم. *الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية*. القاهرة: دار المعارف, 1119.

الدليمي, طه علي حسين. *اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها*. الأردن: دار الشروق, 2005.

خاطر, محمود رشدي. *طرق التدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة*. القاهرة: دار المعرفة, 1983.

طعيمة, رشدي أحمد. *تعليم العربية لغير الناطقين بها*. مصر: جامعة المنصورة, 1989.